**المحاضرة السابعة: اثار الادمان على المخدرات**

**تمهبد:**

تؤثر المخدرات على الفرد في بدنه ونفسه وعقله وسلوكه وعلاقته بالبيئة المحيطة به. وتختلف هذه الآثار من مادة إلى أخرى وتتفاوت في درجات خطورتها، ولكن يمكن إجمالها في الخمول والكسل وفقدان المسؤولية والتهور واضطراب الإدراك والتسبب في حوادث مرورية وإصابات العمل، وتجعل المدمن قابلا للأمراض النفسية والبدنية والعقلية وقد يصاب بفقدان المناعة "الإيدز" إذا استخدم حقنا ملوثة أو مستعملة والشعور بالقلق وانفصام الشخصية، إذ تؤدي بعض المخدرات مثل الميث أو الكراك إلى تغييرات حادة في المخ.  كما تؤدي المخدرات إلى متوالية من الكوارث على مستوى الفرد مثل تفكك الأسر وانهيار العلاقات الأسرية والاجتماعية والعجز عن توفير المتطلبات الأساسية للفرد والأسرة، ويقع المدمن

غالبا تحت تأثير الطلب على المخدرات في جرائم السرقة والترويج والسطو والقتل والقمار والديون، فهي ظاهرة ذات [أبعاد تربوية واجتماعية وثقافية ونفسية](http://www.aljazeera.net/in-depth/drugs/2001/4/4-14-5.htm) ومجتمعية ودولية.

إن التناول المستمر لمختلف هذه المواد المخدرة والإدمان عليها يؤثر في مختلف ميكانيزمات الجسم و أعضائه, ومن بين هذه الآثار ما يلي:

أولا**-الآثار النفسية و الاجتماعية لإدمان المخدرات :**

-إحساس المدمن بالسعادة والنشوة ولكنه ما يلبث إن يشعر بزغللة في العينين أو إحساس بالكآبة والقرف و عدم الاستقرار و الخوف من الموت .

-عدم الإحساس بالزمن و المسافة , فيحس بالدقائق مثل الساعات و يعتقد إن الأشياء القريبة على بعد منه .

-ينتاب المدمن إحساس برغبة في الانتحار

-قد يصل الحال بالمدمن إلى الجنون

-عدم اهتمام المدمن بما يجري حوله من أمور

-الهلوسة والخوف من أتفه الأسباب وتغيير في المبادئ والأفكار

ومن بين تلك الآثار النفسية نذكر تلك التي تؤثر في المدمن من جراء استنشاقه للغازات, مثل : الغراء-البترول-العطور, والتي تؤدي إلى:

\*فقدان الوعي

\*نسيان المتعاطي للهموم و المضايقات الأسرية

\*الإحساس بالحرية

\*الهروب من قيود الأسرة

\*تحقيق الذات لدى المراهق

\*الهروب من المدرسة و كثرة الغياب

\*ضعف الذاكرة و كثرة النسيان و الشرود الذهني

\*كثرة الكلام و الثرثرة و المشاجرة مع الآخرين

**ثانيا: أثاره على صحة الفرد**:

1**-التأثير على الجهاز العصبي:**

تؤدي بعض المخدرات إلى ما يشبه الشلل العام لقوة تأثيرها العالية .

-فقدان السيطرة على حركات الأيدي و الأرجل

-انعدام القدرة على التركيز في التفكير

-الصداع الشديد و الإرهاق

-التأثير على الجهاز العصبي المركزي للقشرة المخية مما يؤدي الى شلل مركز التنفس

-الهذيان و التخلف الذهني,وقد يتطور إلى الجنون.

-زيادة نوبات القي و الغثيان ( عبيد الله ، 1985، ص20)

**2-التأثير على الجهاز الهضمي :**

-التهاب الفم و إصابة الأسنان و اللثة بإمراض عديدة

-التهاب المعدة والأمعاء و الإصابة بإمساك مزمن

-تليف الكبد بالنسبة لمضغ القات

-فقدان الشهية وإلحاق الضرر بالأمعاء

3**-التأثير على الجهاز البولي والتناسلي** :

-انخفاض نسبة الإخصاب بصورة كبيرة

-العجز الجنسي مع فقدان المدمن إحساسه بالرغبة الجنسية

-احتباس البول

-تشوهات الجنين نتيجة تعاطي الأم للمخدرات

4-**التأثير على الدورة الدموية والتنفس**:

-تزداد سرعة التنفس و النبض عند المدمن مع الإحساس بضربات قلبه عندما يمنع عنه الأفيون مدة 15ساعة.

-في حالة التسمم الحاد بالأفيون يقل معدل نبض المدمن كما تقل سرعة تنفسه

-ارتفاع ضغط الدم عند المدمن

-الإصابة الرئوية الحادة

**5-التأثير على حواس المدمن :**

-اتساع حدقة العين في حالة الإصابة بالتسمم الحاد

-ضيق حدقة العين في حالة الإصابة لمركز العصب الخامس و الجهاز العصبي المركزي

-إصابة المدمن بقصر النظر أو طوله حسب الحالات

-الإكثار من الإفرازات الدمعية و الأنفية و اللعابية والعرق

-يؤدي التسمم الحاد بالأفيون إلى زرقة لون الجلد

-إصابة المدمن بهلوسة سمعية.

إصابة الجهاز العصبي المركزي الذي يؤدي إلى فقدان الإحساس .( زهران ،1987، ص397)